

معجم البلدان

لقينا بكوثى شهر يار نقوده عشية كوثرى والأسنة جائره وليس بها إلا النساء وفلهم عشية رحنا والعناهيح حاضره أتيناهم في عقر كوثرى بجمعنا كأن لنا عينا على القوم ناظره وقال أبو منصور حدثنا محمد بن إسحاق السعدي عن الرمادي عن عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن محمد بن سيرين قال سمعت عبيدة السلماني يقول سمعت عليا يقول من كان سائلا عن نسبنا فإننا نبط من كوثرى وروي عن ابن الأعرابي أنه قال سألت رجلا عليا أخبرني عن أصلكم معاشر قريش فقال نحن من كوثرى قال ابن الأعرابي واختلف الناس في قول علي عليه السلام نحن من كوثرى فقال قوم أراد كوثرى السواد التي ولد بها إبراهيم الخليل وقال آخرون أراد بقوله كوثرى مكة وذلك أن محلة بني عبد الدار يقال لها كوثرى فأراد أننا مكيون من أم القرى مكة قال أبو منصور والقول هو الأول لقول علي عليه السلام فإننا نبط من كوثرى ولو أراد كوثرى مكة لما قال نبط وكوثرى العراق هي سره السواد وأراد عليه السلام أن أبانا إبراهيم عليه السلام كان من نبط كوثرى وأن نسبنا ينتهي إليه ونحو ذلك قال ابن عباس نحن معاشر قريش حي من النبط من أهل كوثرى والأصل آدم والكرم التقوى والحسب الخلق وإلى هذا انتهت نسبة الناس وهذا من علي وابن عباس تبرؤ من الفخر بالأنساب وردع عن الطعن فيها وتحقيق لقول ابن D إن أكرمكم عند الله أتقاكم وقد نسب إليها كوثرى وكوثراني فمن الثاني أبو منصور بن حماد بن منصور الضير الكوثراني روى عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن هزارد الصريفيني سمع منه الحافظ أبو القاسم الدمشقي .

كوثرابه مدينة بالروس قالوا هي أكبر من بلغار قال الإصطخري الروس ثلاثة أصناف صنف منهم قريب إلى بلغار وملكهم مقيم بمدينة تسمى كوثرابه وصنف أعلى منهم يسمون الصلاوية وصنف يسمون الأرباوية وملكهم مقيم بأربا والناس يبلغون بالتجارات إلى كوثرابه وأما أربا فإنه لم يذكر أحد من الغرباء أنه دخلها لأنهم يقتلون كل من وطئه أرضهم من الغرباء وإنما ينحدرون في الماء للتجارة ولا يخبرون أحدا بشيء من أحوالهم ويحمل من بلادهم السمور الأسود والرصاص وقد شرحنا حال الروس في موضعه بآتم شرح .

كود بالضم وآخره دال مهملة وهو كود أثال وقد تقدم ذكر أثال علم مرتجل لاسم موضع قتل فيه الصميل بن الأعور الضبابي فقال ذو الجوشن الضبابي أمسى بكود أثال لا براح له بعد اللقاء وأمسى خائفا وجلا هكذا ضبطه الحازمي وقال غيره كود بالفتح مصدر كاد يكود كودا ماء لبني جعفر وقيل جبل وأنشد مثل عمود الكود لا بل أعظما والعمود هضبة عظيمة حذاء الكود ولا أدري أهو الأول أم غيره فإن كان واحدا فالرواية الأخيرة أحب إلي لأنها داخله في

التصريف والأول إن لم يكن جمعا لكادة مثل فارة وفور ولاية ولوب وإلا فهو مرتجل والمشتق
أكثر استعمالا